الا با فضل المياه اقول ويمكن ان يقال يكفي في مزيته انه افضل مياه الارض خصوصا
وقد حصل على سبيل خرق العادة ببركة قدم جده صلى الله عليه وسلم ويدل على
قولنا ما رواه ابن حبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وهو بضم
الطاء وسكون العين اي يشبع شاربها كما يشبع الطعام هذا واخرج
مسلم عن ابي ذر مرفوعا انها مباركة انها طعام طعم زاد البزار والطيالسي
وشفاء سقم وروي عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم اخرجه الدمياطي وقال اسناده
صحيح ذكره ميرك هذا والماء الذي نبع من بين اصابعه عليه السلام كان افضل
المياه بلا شبهة والحضور بالرفع اي من جملة احوال الاجابة حالة الحضور
وفي نسخة بالجر اي عند حضور الداعي وحال وصوله عند الميت بالتشديد
ويخفف والمراد به المحتضر ويحتمل الميت الحقيقي والحديث الآتي في تغميض
الميت يدل على انه اظهر م عه اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا
فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون قال ميرك ورواه الجماعة الا البخاري
وصياح الديكة بكسر الدال وفتح التحتية جمع الديك كالفيلة والفيل
والقردة والقرد والصياح مرفوع وفي نسخة مجرور اي وعند صيحة اي
الديك وصوته فان المراد بها جنس الديك كما يفهم من التعليل في الدليل
ولعل اتيانه بصيغة الجمع ليفيد الانواع خ م ت س اي رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسألوا الله من فضله فانها رأت

ملكا رواه الجماعة الا ابن ماجه ذكره ميرك وفي الجامع اذا سمعتم اصوات الديكة
فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطانا رواه احمد وابن ماجه وابو داود والترمذي فاتفق
الجماعة على تخريج الحديث مع زيادة الامام احمد فرموز المص لا يخلو عن قصور
وفي نسخة بفتح الدال بدل التاء لكنها ضعيفة قال القاضي عياض في صياح الديكة
رجاء تامين الملائكة قلت الاظهر ان يقال لان عند ذكر الصالحين وحضورهم وتنزلهم
تنزل الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والفجرة ويؤيده ما ورد في الحديث المذكور
من مقابلته بقوله واذا سمعتم واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رأت شيطانا واجتماع المسلمين بالوجهين ثم كل ما يكون الاجتماع فيه
اكثر كالجمعة والعيدين وعرفة يتوقع فيه رجاء الاجابة اظهر ع اي رواه الجماعة عن
ام عطية الانصارية وفي مجالس الذكر وفي معناها مجالس العلم والتلاوة
خ م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل الذكر
وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله وعند تغميض الميت
اي غمض عينيه بعد خروج روحه م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة بعد
ما مات وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا خرج تبعه البصر فضج
ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما يقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1